

## لسان العرب

( ضلل ) الضَّلَالُ والضَّلَالَةُ ضدُّ الهُدَى والرَّشَادِ ضَلَّالَتٌ تَضِلُّ هذه اللغة الفصيحة وضَلَّالَتٌ تَضِلُّ ضَلَالًا وضَلَّالَةٌ وقال كراع وبنو تميم يقولون ضَلَّالَتٌ أَضِلُّ وضَلَّالَتٌ أَضِلُّ وقال اللحياني أهل الحجاز يقولون ضَلَّالَتٌ أَضِلُّ وأهل نجد يقولون ضَلَّالَتٌ أَضِلُّ قال وقد قرئ بهما جميعاً قوله D قُلْ إِنْ ضَلَّالَتٌ فَإِنَّمَا أَضِلُّ على نفسي وأهل العالية يقولون ضَلَّالَتٌ بالكسر أَضِلُّ وهو ضَالٌّ تَالٌّ وهي الضَّلَالَةُ والتَّضَلُّالَةُ وقال الجوهري لغة نجد هي الفصيحة قال ابن سيده وكان يحيى بن وَثَّابٍ يقرأ كلَّ شيءٍ في القرآن ضَلَّالَتٌ وضَلَّالَةً بكسر اللام ورجُلٌ ضَالٌّ قال وأما قراءة من قرأَ ولا الضَّالِّينَ بهمز الألف فإنه كَرِهَ التقاء الساكنين الألف واللام فحرَّكَ الألفَ للتقاءهما فانقلبت همزة لأن الألف حرف ضعيف واسع المَخْرَج لا يَتَحَمَّلُ الحركة فإذا اضْطُرُّوا إلى تحريكه قلبوه إلى أَقرب الحروف إليه وهو الهمزة قال وعلى ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم شَابَّةٌ ومَأْدُوبَةٌ وأنشدوا يا عَجَبًا لقد رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْزَبًا خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا يريد زَأْمَهَا وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال سمعت عمرو بن عبيد يقرأ في وَهْمٍ مَذْذِ لا يُسْأَلُ عن ذَنْبِهِ إِنْ نَسِيَ ولا جَانَ\* بهمز جانٍ فطَنَدْنَتْهُ قد لَحَنَ حتى سمعت العرب تقول شَابَّةٌ ومَأْدُوبَةٌ قال أبو العباس فقلت لأبي عثمان أتَقْرِئُ ذلك؟ قال لا ولا أَقبله وضَلَّالُولٌ كضَالٌّ قال لقد زَعَمَتِ أُمَامَةُ\* أَنَّ مَالِي بَنَدِي\* وَأَنَّ رَنَنِي رَجُلٌ ضَلَّالُولٌ وَأَضَلَّاهُ جعله ضَالًّا\* وقوله تعالى إِنَّ تَحَرَّصَ\* على هُدَاهُمْ فَإِنَّ\* [ ] لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ\* وقرئت لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ قال الزَّجَّاجُ هو كما قال تعالى من يُضِلِّلْ [ ] فلا هاديَ له قال أبو منصور والإِضْلالُ في كلام العرب ضدُّ الهداية والإِرشاد يقال أَضَلَّالَتٌ فلاناً إذا وَجَّهْتَهُ للضَّلَالِ عن الطريق وإِيَّاهُ أَرَادَ لِبَيْدِ مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى نَاعِمَ الْبَالِ\* ومن شاءَ أَضَلَّ قال لبيد هذا في جَاهِلِيَّته فوافق قوله التنزيل العزيز يُضِلُّ\* من يشاء وَيَهْدِي\* من يشاء قال أبو منصور والأصل في كلام العرب وجه آخر يقال أَضَلَّالَتُ الشَّيْءَ إذا غَيَّبْتَهُ وَأَضَلَّالَتُ الْمَيِّتَ دَفَنْتَهُ وفي الحديث سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَمَةٌ\* إِنْ عَصَيْتُمْوَهُمْ ضَلَّالَتُمْ يريد بمعصيتهم الخروجَ عليهم وشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وقد يقع أَضَلَّالَتُهُمْ في غير هذا الموضع على الْحَمَلِ على الضَّلَالِ والدُّخُولِ فيه وقوله في التنزيل العزيز رَبِّ إِنْ زَهْنُ\* أَضَلَّالَتِنَ كثيرًا من الناس أَيْ ضَلُّوا بسببها لأن الأصنام لا تفعل شيئاً ولا تَعْقِلُ

وهذا كما تقول قد أَفْتَدَنْتَنِي هذه الدارُ أَيِ افْتَدَنْتُ بسببها وَأَحْبَبْتُهَا وقول  
أَبِي ذُؤَيْبِ رَأَى الْفُؤَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالُهُ نِيَّافاً من البَيْضِ الْكَرَامِ الْعَطَابِلِ  
قال السُّكَّرِيُّ طَلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ كما يقال جُنَّ جُنُونُهُ وَنِيَّافاً أَيِ  
طويلة وهو مصدر نَافٍ نِيَّافاً وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَالْمُسْتَعْمَلُ أَنافٍ وقال ابنُ جَنِيٍّ نِيَّافاً  
مفعول ثانٍ لرَأَى لأنَّ الرؤيةَ ههنا رؤية القلب لقوله رَأَى الْفُؤَادُ ويقال ضَلَّ ضَلَالَهُ  
كما يقال جُنَّ جُنُونُهُ قال أُمِيَّةُ لَوْ لَا وَثَاقُ الْمَلِكِ ضَلَلْنَا وَلَسَرَّنا أَرْسَالُ  
نُتْلٍ فَنُؤَادُ وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ إِذَا نَاقَةُ شُدَّتْ بِرَحْلِ وَنُؤْمَرُ قِيٍّ إِلَى  
حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلَالُهَا وَضَلَلَتِ الْمَسْجِدَ وَالدارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا  
وَضَلَلَتِ الدارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا تَهْتَدِي لَهُ وَضَلَّ هُوَ  
عَنِّْي ضَلالاً وَضَلالَةً قال ابنُ بَرِيٍّ قال أَبُو عمرو بنُ العلاءِ إِذَا لَمْ تَعْرِفِ الْمَكَانَ قُلْتَ  
ضَلَلْتُهُ وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَلْتُهُ قال يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ لَا يَضِلُّ  
وَإِنَّمَا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ وَإِذَا سَقَطَتِ الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنْكَ تقولُ لِلشَّيْءِ الزَّائِلِ  
عَنْ مَوْضِعِهِ قَدْ أَضَلَلْتُهُ وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلا أَنْكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ ضَلالته  
قال الْفَرَزْدَقُ وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دارِماً كضلالِ مُلْتَمِسِ طَرِيقٍ وَبَارٍ فِي  
الْحَدِيثِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ قال ابنُ الْأَثِيرِ وَهِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَدَنِي مِنَ الْحَيَوانِ وَغَيْرِهِ  
الْجَوْهَرِيُّ الضَّالَّةُ مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى يُقالُ ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ  
وَضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ قال وَهِيَ الْأَصْلُ فَاعِلَةٌ ثُمَّ اتَّسَعَتْ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّفَاتِ  
الْغَالِبَةِ وَتَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ قال وَالْمُرَادُ بِهَا  
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِبْعَادِ فِي  
طَلَبِ الْمَرْعَى وَالْمَاءِ بِخِلَافِ الْغَنَمِ وَالضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي بِمَضْيَعَةٍ لَا يُعْرِفُ لَهَا  
رَبٌّ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَسُئِلَ النَّبِيُّ A عَنْ ضَوَالٍ الْإِبِلِ فَقَالَ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ  
حَرَقُ النَّارِ وَخَرَجَ جَوَابُ رَسُولِ A عَلَى سَوَالِ السَّائِلِ لِأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوَالٍ الْإِبِلِ  
فَنَهَاها عَنْ أَخْذِهَا وَحَذَّرَها النَّارَ إِنَّ تَعَرَّضَ لَهَا ثُمَّ قال عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ وَلَهَا  
مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِيفَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ أَرَادَ أَنَّهَا بَعِيدَةُ الْمَذْهَبِ  
فِي الْأَرْضِ طَوِيلَةُ الظَّمَمِ تَرِدُ الْمَاءَ وَتَرْعَى دُونَ رَاعٍ يَحْفَظُهَا فَلَا تَعَرَّضُ لَهَا  
وَدَعَاها حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا قال وَقَدْ تَطَلَّقَ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَعْنَى وَمِنْهُ الْكَلِمَةُ  
الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ وَفِي رِوَايَةٍ ضَالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ أَيِ لَا يَزَالُ يَتَطَلَّسُ بِهَا كَمَا يَتَطَلَّبُ  
الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ وَضَلَّ الشَّيْءُ خَفِيَ وَغَابَ وَفِي الْحَدِيثِ ذَرُّونِي فِي الرَّيِّ لَعَلَّيْ  
أَضِلُّ أَيْ يَرِيدُ أَضِلُّ عَنْهُ أَيِ أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانِي وَقِيلَ لَعَلَّيْ أَغِيبَ عَنْ  
عَذَابِهِ يُقالُ ضَلَلْتُ الشَّيْءَ وَضَلَلْتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي مَكَانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ

وَأَضْلَلَتْهُ إِذَا ضَلَّ عَتَهُ وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حَفْظُ الشَّيْءِ وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا كَمَا تَقُولُ أَحْمَدُ تَهُ وَأَبْخَلْتَهُ إِذَا وَجَدْتَهُ مَحْمُودًا وَبَخِيلًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ A أَتَى قَوْمَهُ فَأَضْلَلَهُمْ أَتَى وَجَدَهُمْ ضُلًّا لَا غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الْحَقِّ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَّا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَى خَفِينَا وَغَيْبْنَا وَقَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَتَى أَفُوتُهُ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ لَا يَضِلُّ رَبِّي لَا يَفُوتُهُ وَالْمُضِلُّ السَّارِبُ قَالَ الشَّاعِرُ أَعْدَدْتُ لِلْحَرِثِ ثَانٍ كُلُّ فَقْدِيدَةٍ أُزْفٍ كَلَاثَةِ الْمُضِلِّ جَرُّورٍ وَأَضْلَلَهُ □ فَضَلَّ تَقُولُ إِذَا نَزَلْتَ لِتَهْدِيَ الضَّالَّ وَلَا تَهْدِيَ الْمُتَضَالَّ وَيُقَالُ ضَلَّ عَنِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ أَتَى ذَهَبَ عَنِّي وَأَنْشَدَ وَالسَّائِلُ الْمُبْتَغِي كَرَائِمَهَا يَعْلَمُ أَنَّني تَضَلُّتُني عِلَلِي .

( \* قوله « المبتغي » هكذا في الأصل والتهذيب وفي شرح القاموس المعنوي وكذا في التكملة مصلحاً عن المبتغي مرموزاً له بعلامة الصحة ) .

أَتَى تَذَهَبَ عَنِّي وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الدَّابَّةَ وَالِدِرَاهِمَ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْدَسِي أَتَى لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَغْيِبُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغْيِبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَيُقَالُ أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالنَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا انْفَلَتَ مِنْكَ وَإِذَا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلَ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ ضَلَلْتَهُ وَضَلَلْتَهُ وَلَا تَقُلْ أَضْلَلْتَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَامَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْدَسِي فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ يَضِلُّ جَيْدَةً يَقَالُ ضَلَّ فَلَانٌ بِعَيْرِهِ أَتَى أَضْلَلَهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا وَفِي الْحَدِيثِ لَوْلَا أَنَّ □ لَا يُحَرِّبُ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَأَ نَاكِمٌ عَقَالًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَتَى بِطُلَانِ الْعَمَلِ وَضَيَاعِهِ مَا خُوذَ مِنَ الضَّلَالِ الضِّيَاعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَضْلَلَهُ أَتَى أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُورٍ أَتَى فِي هَلَاكِ وَالضَّلَالِ النَّسِيَانِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ مِمَّنْ تَرُضُونَ مِنَ الشَّيْءِ هَدَاءً أَنَّ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى أَتَى تَغْيِبُ عَنْ حِفْظِهَا أَوْ يَغْيِبُ حِفْظُهَا عَنْهَا وَقُرِئَ إِنَّ تَضِلَّ بِالْكَسْرِ فَمَنْ كَسَرَ إِنَّ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ قَالَ الزَّجَاجُ الْمَعْنَى فِي إِنَّ تَضِلَّ إِنَّ تَنْسَى إِحْدَاهُمَا تُذَكَّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ قَالَ وَتُذَكَّرُ وَتُذَكَّرُ رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إِنَّ .

( \* قوله « وتذكر وتذكر رفع مع كسر ان » كذا في الأصل ومثله في التهذيب وعبارة الكشف والخطيب وقرأ حمزة وحده ان تصل احدهما بكسر ان على الشرط فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر ان قراءة اخرى ) لا غير ومن قرأ أَنَّ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ قَالَ وَذَكَرَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُويهِ أَنَّ الْمَعْنَى اسْتَشْهَدُوا امْرَأَتَيْنِ لِأَنَّ

تُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَ بِهَا قَالَ سَبِيهِ فَإِنْ قَالَ إِنْ سَانَ فَلَمْ يَجَزَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّمَا أُعِدَّ هَذَا لِلذِّكَارِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الْإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبَبَهُ الْإِضْلالَ جاز أَنْ يُذَكَّرَ أَنْ تَضِلَّ لِأَنَّ الْإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الْإِذْكَارُ قَالَ وَمِثْلُهُ أُعِدَّ دُونَ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَدْعَمَهُ وَإِنَّمَا أُعِدَّ دُونَهُ لِلدَّعَمِ لَا لِلْمِيلِ وَلَكِنْ الْمِيلُ ذُكِّرَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعَمِ كَمَا ذُكِّرَ الْإِضْلالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِذْكَارِ فَهَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قَالَ فَعَلَّمْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ وَضَلَلْتُ الشَّيْءَ أُنَسِّيتُهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ أَيْ يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ بَاطِلًا وَيَحْقِيقُ بِهِمْ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَضَلَّ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ ذَهَبًا عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ وَأَضَلَّتْهُ إِضْلالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَلْتَهُ وَمَا جَاءَ مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتْهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَصَلَ الضَّلالُ الْغَيْبُ يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحُجَّةِ وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرَهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ مَعْنَاهُ لَمْ يُجَازِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ نَفْعُهُ قَدْ ضَلَّ سَعْيُكَ ابْنَ سَيِّدِهِ وَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مَقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَلْتَهُ كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا تَبْجُرُحُ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ ضَلَّ أَبَاهُ فَادَّعَى الضَّلالا وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضِلُّ ضَلالًا ضالًّا ضاع وتَضَلَّلَ الرَّجُلُ أَنْ تَنْسُجِيَهُ إِلَى الضَّلالِ وَالتَّضَلُّلِ تَصْيِيرَ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلالِ قَالَ الرَّاعِي وَمَا أَتَيْتُ نَجْدِيَّةَ بَنٍ عَوَيْمَرٍ أَبْغَى الْهُدَى فَيَزِيْدَنِي تَضَلُّلًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْصِ وَهُوَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلٍ فَكَرِهَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ وَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّضَلُّلِ كَالْتَضَلُّلِ وَضَلَّ فَلَانَ عَنْ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَتَضَلُّلٍ أَيْ الْبَاطِلِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ مِثْلُ تَخْيُّبٍ وَتَهْلُكٍ كُلُّهُ لَا يَنْصَرَفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ قَالَ عَمْرٍو بَنُ شَاسِ الْأَسَدِيِّ تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادَّكَارَها وَقَدْ حُنِنِي الْأَضْلَاعُ ضُلٌّ بِتَضَلُّلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضُلًّا بِالنَّصْبِ قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَجَّاجِ يَنْشُدُ أَجْمَالًا وَمِنْ أَجْمَالِ يُبْغِيْنَ إِلَّا ضُلَّةً بِتَضَلُّلٍ وَالضُّلَّةُ الضَّلالُ وَأَرْضُ مَضَلَّةٍ وَمَضَلَّةٌ يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يُؤَفِّقْ لِلرَّشَادِ فِي عَذْلِهِ وَفِتْنَةِ مَضَلَّةٍ تُضَلُّ النَّاسَ وَكَذَلِكَ طَرِيقُ مَضَلٍّ الْأَصْمَعِيُّ الْمَضَلُّ وَالْمَضَلُّ الْأَرْضُ الْمَتْرِيهَةُ غَيْرُهُ أَرْضُ مَضَلٍّ تَضَلُّ النَّاسُ فِيهَا وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ يُقَالُ أَخَذْتُ أَرْضًا مَضَلَّةً

وَمَضَلَّةٌ وَأَخَذَتْ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا وَأَنْشَدَ لَا طَرَقَتْ صَحْبِي عُمِيرَةٌ إِنْهَا  
لَنَا بِالْمَرْوَةِ الْمَضَلِّ طَرُوقٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرْضُ مَضَلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ وَهُوَ اسْمٌ وَلَوْ  
كَانَ نَعْتًا كَانَ بَغِيرَ الْهَاءِ وَيُقَالُ فَلَاةٌ مَضَلَّةٌ وَخَرَقُ مَضَلَّةٌ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى  
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْدُخَلَةٌ وَقِيلَ أَرْضُ مَضَلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ وَأَرْضُونَ  
مَضَلَّاتٌ وَمَضَلَّاتٌ أَبُو زَيْدٌ أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضَلَّةٌ وَمَزَلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ ابْنُ  
السَّكَيْتِ قَوْلُهُمْ أَضَلَّ أَضَلَّكَ أَيُّ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضَلَّ قَالَ وَقَوْلُهُمْ مَلَّ  
مَلَّكَ أَيُّ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ وَرَجُلٌ ضَلَّ يَلُّ كَثِيرَ الضَّلَالِ وَمُضَلِّلٌ لَا يُؤَوِّقُ  
خَيْرَ أَيُّ ضَالٌّ جَدًّا وَقِيلَ صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَالَاتٍ وَهُوَ الْكَثِيرُ التَّبَيُّعُ لِلضَّلَالِ  
وَالضَّلَّالِيلُ الَّذِي لَا يُقْلَعُ عَنِ الضَّلَالَةِ وَكَانَ امْرَأُ الْقَيْسِ يُسَمِّي الْمَلِكَ الضَّلَّالِيلَ  
وَالْمُضَلِّلَ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَالْمَلِكُ  
الضَّلَّالِيلُ يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ وَالضَّلَّالِيلُ بوزن القِنْدِيلِ الْمُبَالِغُ  
فِي الضَّلَالِ وَالْكَثِيرُ التَّبَيُّعُ لَهُ وَالْأُضْلُوءَةُ الضَّلَالُ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ كَانَتْ  
مَوَاعِيدُ عُرُوقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ وَفُلَانٌ صَاحِبُ الْأَضَالِيلِ  
وَاحْدَتُهَا أُضْلُوءَةٌ قَالَ الْكُمَيْتُ وَسُؤَالُ الطُّبَّاءِ عَنْ ذِي غَدَرِ الْأَمْرِ الْأَضَالِيلُ  
مَنْ فُتِنُوا الضَّلَالُ الْفِرَاءُ الضُّلَّةُ بِالضَمِّ الْحَذَاقَةُ بِالذَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ وَالضُّلَّةُ  
الْغَيْبُوبَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَالضُّلَّةُ الضَّلَالُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَضْلَانِي أَمْرٌ  
كَذَا وَكَذَا أَيُّ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ إِنْ نَزَّي إِذَا خُلَّةٌ تَضَيَّعَ فَنِي يُرِيدُ مَالِي  
أَضْلَانِي عِلْمِي أَيُّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِ الضُّلَّالُ  
وَالضُّلَّةُ .

( \* قوله « ويقال للدليل الى قوله الضلضة » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه  
وعلبطة عن ابن الاعرابي والصواب وعلبط كما هو نص الباب اه لكن في التهذيب والتكملة مثل  
ما في القاموس ) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَضَلَّ الشَّيْءُ يَضَلُّ ضَلَالًا أَيُّ ضَاعَ وَهَلَاكَ وَالاسْمُ الضُّلُّ بِالضَمِّ  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانُ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ أَيُّ مُنْهَمَكٌ فِي الضَّلَالِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يُعْرِفُ وَلَا  
يُعْرِفُ أَبَوْهُ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ وَهُوَ  
الضَّلَالُ بِنُ الْأَلَالِ وَالضُّلَالُ بِنُ فَهَلَالُ وَابْنُ ثَهْلٍ كُتِبَ بِهِذَا الْمَعْنَى يُقَالُ فَلَانُ  
ضُلُّ أَضْلَالٍ وَضُلُّ أَضْلَالٍ .

( \* قوله « ضل أضلال وصل أضلال » عبارة القاموس ضل أضلال بالضم والكسر وإذا قيل بالصاد  
فليس فيه الا الكسر ) بالصاد والصاد إذا كان داهية وفي المثل يا ضُلُّ ما تَجْرِي بِهِ  
الْعَصَا أَيُّ يَا فَعْدُ يَا تَلَفَهُ يَقُولُهُ قَصِيرُ ابْنِ سَعْدٍ لَجَذِيمةَ الْأَبْرِشِ حِينَ صَارَ

معه إلى الزَّبَّاء فلما صار في عَمَلِهَا نَدِمَ فقال له قَصِيرُ ارْكَبْ فرسي هذا  
 وانجُ عليه فإنه لا يُشَقُّ غُبَارُهُ وفعل ذلك ضِلَّةٌ أَي في ضَلَالٍ وهو لِيَضِلَّةٌ  
 أَي لغير رشدةٍ عن أبي زيد وذهَب ضِلَّةٌ أَي لم يُدْرَ أين ذَهَبَ وذهَبَ دَمُهُ  
 ضِلَّةٌ لم يُثْأَرْ به وفلانٌ تَبِعُ ضِلَّةٌ مضاف أَي لا خير فيه ولا خير عنده عن ثعلب  
 وكذلك رواه ابن الكوفي وقال ابن الأعرابي إنما هو تَبِعُ ضِلَّةٌ على الوصف وفَسَّرَ به  
 بما فَسَّرَ به ثعلب وقال مُرَّةٌ هو تَبِعُ ضِلَّةٌ أَي داهيةٌ لا خير فيه وقيل تَبِعُ  
 ضِلَّةٌ بالصاد وضَلَّ الرَّجُلُ مات وصار تراباً فَضَلَّ فلم يَتَّبِعْ شَيْءٌ من  
 خَلْقِهِ وفي التنزيل العزيز أَلَا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ مَتَنَّا وَصَرَرْنَا  
 تراباً وَعِظَاماً فَضَلَلْنَا في الأرض فلم يتبين شيء من خَلْقِنَا وَأَضَلَّاهُ دَفَنَتْهُ  
 قال المُخَبِّلُ أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَهَا وفارسَهَا في الدَّهْرِ  
 قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَأَضَلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ وروي بيت النابغة الذُّبْيَانِي يَرْتِي  
 الذُّعْمَانُ بِنَ الْحَرثِ بِنَ أَبِي شَيْمُرٍ الْغَسَّانِي فَإِنْ تَحَيَّ لَا أَمْلَكَ حَيَاتِي وَإِنْ  
 تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ قَابِ مُضِلُّوهُ بَعِيدٌ جَلِيَّةٌ  
 وَغُودِرَ بِالْجَوَلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ يَرِيدُ بِمُضِلِّهِ دَافِنِهِ حين مات وقوله بَعِيدٌ  
 جَلِيَّةٌ أَي بخبرٍ صادقٍ أَنه مات والجَوَلَانُ موضع بالشَّام أَي دُفِنَ بَدَفُنَ  
 الذُّعْمَانُ الْحَزْمُ والعطاءُ وَأَضَلَّتْ به أُمُّهُ دَفَنَتْهُ نادر عن ابن الأعرابي  
 وَأَنشد فَتَنَّى مَا أَضَلَّتْ به أُمُّهُ من الْقَوْمِ لَيْلَةَ لَا مُدَّعَمَ قوله لا مُدَّعَمَ  
 أَي لا مَلْجَأَ ولا دِعَامَةَ والضَّلَلُ الماء الذي يَجْرِي تحت الصَّخْرَةِ لا تصيبه الشمس  
 يقال ماءٌ ضَلَلٌ وقيل هو الماء الذي يجري بين الشجر وضَلَّضِلُ الماء بقاياها والصادُ  
 لُغَةٌ واحدها ضُلْضُلَةٌ وضُلْضُلَةٌ وأَرْضٌ ضُلْضُلَةٌ وضُلْضُلَةٌ وضُلْضُلٌ وضُلْضُلٌ  
 وضُلَّضِلٌ غليظة الأخيرة عن اللحياني وهي أَيْضاً الْحَجَارَةُ التي يُقْلَسُهَا الرَّجُلُ وقال  
 سيبويه الضُّلَّضِلُ مقصور عن الضُّلَّضِلِ التَّهْذِيبِ الضُّلَّضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدَرُ مَا  
 يُقْلَسُهُ الرَّجُلُ أَوْ فوق ذلك أَمْلَسُ يكون في بطون الأودية قال وليس في باب التضعيف  
 كلمة تشبهها الجوهري الضُّلَّضِلَةُ بضم الصاد وفتح اللام وكسر الصاد الثانية حَجَرٌ قَدَرُ  
 مَا يُقْلَسُهُ الرَّجُلُ قال وليس في الكلام المضاعف غيره وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ لَصَخَرٍ الْغَيِّ  
 أَلَسَتْ أَيْسَامَ حَضَرْنَا الْأَعْزَلَةَ وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَّضِلِ ؟ وقال  
 الفراء مَكَانٌ ضُلَّضِلٌ وَجَنَدِلٌ وهو الشديد ذو الحجارة قال أَرَادُوا ضُلَّضِلَ  
 وَجَنَدِلَ على بناء حَمَصٍ صَيصَ وَمَكَيْكَ فحذفوا الياء الجوهري الضُّلَّضِلُ والضُّلَّضِلَةُ  
 الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ عن الْأَصْمَعِيِّ قال كَأَنَّهُ قَصْرُ الضُّلَّضِلِ وَمُضَلَّلٌ بفتح اللام اسم رجل من  
 بني أَسَدٍ وقال الْأَسَدُ بْنُ يَعْفُرٍ وَقَبْلِي مات الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدٌ بَنِي

جَحْوانَ وابْنُ الْمُضَلَّلِ قال ابن بري صواب إِشادته فَقَبِّلِي بالفاء لَأَن قبله فَإِنَّ  
يَكُ يَوْمِي قد دَنَا وإِخالُهُ كَوَارِدَةٌ يَوْمًا إِلَى ظِمْمَةٍ مَذْهَلٍ والخالِدَانِ  
هُمَا خَالِدُ بْنُ زُهْلَةَ وخَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ